

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فصار أهل السنة يصفونه بالوجود و كمال الوجود و أولئك يصفونه بعدم كمال الوجود أو بعدم الوجود بالكلية فهم ممثلة معطلة ممثلة فى العقل و الشرع معطلة فى العقل و الشرع . أما فى العقل فلأنهم مثلوه بالعدم و الأجساد الموتان . و أما فى الشرع فإنهم مثلوا ما جاءت به الرسل من صفاته بنفس صفات المخلوقات و إن كان هذا التمثيل الذي إدعوا أنه معنى النصوص أقل تمثيلا من تمثيلهم الذي إدعوه . و أما تعطيلهم فى العقل فإنه تعطيل للصفات تعطيل مستلزم لعدم الذات و لهذا ألجدء كثير منهم إلى نفى الذات بالكلية و صاروا على طريقة فرعون لا يقولون إلا بوجود المخلوقات و إن كانوا قد ينافقون فيقولون بألفاظ لا معنى لها أو بعبادات لا معبود لها . و أما تعطيلهم للشرع فإنهم جحدوا ما فى كتب الله من المعانى و حرفوا الكلم عن مواضعه أو قالوا نحن كالأمة لا نعلم الكتاب إلا أمانى أو قلوبنا غلف و قالوا لما جاء به الرسول من الكتاب و السنة نظير ما قالت الكفار